ينظر للمالية العامة بأهنا ذلك العلم الذي يبحث يف الوسائل اليت حتصل هبا الدولة على اإليرادات العامة الالزمة لتغطية النفقات العامة، وتوزيع العبء الناتج عن ذلك على األفراد يف اجملتمع، وىو العلم الذي يبحث يف مجلة الوسائل ادلالية اليت تستخدمها الدولة يف سبيل حتقيق أىدافها العامة ادلختلفة، من األموال العامة، أما األىداف العامة فهي ذات طبيعة سلتلفة اقتصادية واجتماعية ومالية نابعة من سياسة مل يبدأ علم ادلالية العامة بالتبلور حىت انتهاء القرون الوسطى، وذلك عندما ازدادت وظائف الدولة وأصبحت عندئذ وكان من أبرز الكتاب الذين أعطوا علمً ادلالية مالزلو األول "بودا، ن" "مونتسكيو"، فكانت الغاية من علم ادلالية العامة بصيغتو التقليدية تتمثل يف توفَتً اإليرادات الالزمة لتغطية نفقات الدولة، وتوزيع العبء الناجم بُت ادلكلفُت بصو دلبدأ ادلساواةً ذلذا ادلً قبل احلرب العادلية األول، حيث وكانت ادلالية العامة وفقا ضمون ختدم الفكر االقتصادي الذيكان سائدا جيب أن تقتصر الدولة على احلد األدىن من النفقات العامة، وال جتيب من اإليرادات ولكن ىذه النظرة التقليدية للمالية العامة تبدلت، وذلك نتيجة للوقائع االجتماعية وادلبادئ االقتصادية اليت تعاقبت على العامل منذ هناية احلرب العادلية األول، ونتيجة ادلفهوم اجلديد لدور الدولة، إذ أصبحت مهيمنة على النشاطات االقتصادية، وتتدخل يف الشؤون االجتماعية وهتتم بادلصلحة العامة وتعمل ذلا، وتتدخل ألجلها يف سلتلف الفعاليات وتوفر ذلا شىت اخلدمات فتقوم بتوزيع الدخل بصورة عادلة بُت الناس، وتستثمر ثروات البالد وحتافظ على القوة الشرائية للنقد، لذلك اختلف دور ادلالية العامة وأصبحت وسيلة للتدخل يف احلياة االقتصادية وأداة لتحقيق أغراض الدولة االجتماعية. ذلذا فقد ارتبط مفهوم ومضمون ادلالية العامة يف تطوره ارتباطا وثيقا بتطور دور الدولة يف النشاط االقتصادي، أصبح ىذا ادلفهوم يف العصر احلديث لو أبعاد متعددة بعضها اقتصادية وأخرى اجتماعية ومالية. فقد عرفت ادلالية العامة قدميا بأهنا العلم الذي يتناول بالبحث نفقات الدولة وإيراداهتا أو مبعٌت آخر بي العلم يف حُت قدمت ادلالية العامة حديثا بأهنا: دراسة القتصاديات القطاع العام، كما عرفها آخرون على أهنا: ذلك العلم الذي يبحث يف نشاط الدولة عندما تستخدم الوسائل واألساليب ادلالية بشقيها االيرادي واالنفاقي لتحقيق أىداف اجملتمع مبختلف اجتاىاتها االقتصادية واالجتماعية وادلالية. ومن التعريف السابق نستنج عدة عناصر أساسية تكون يف رلموعها مضمون در اسة ادلالية العامة: ؟ حتديد حجم احلاجات العامة الواجبة اإلشباع. ؟ حتديد تأثَت نشاط الدولة على االقتصاد القومي ككل. ؟ التدخل بكافة السياسات ادلالية والنقدية ادلتاحة كلما دعت الضرورة لذلك لضبط التوازنات االقتصادية ثانياـ الحاجات العامة: يعد تعريف احلاجات العامة ضرورة أساسية يتحدد على أساسها نطاق النشاط ادلايل يف زلاولتو إشباع ىذه احلاجات، كما أنو يؤدي إىل بيان الوجوه اليت ختتلف فيها طبيعة النشاط العام عن وجوه النشاط اخلاص وطبيعتو تعرف احلاجة العامة بأهنا احلاجة اجلماعية اليت يقوم النشاط العام بإشباعها ويًتتب على إشباعها منفعة مجاعية وتقسم احلاجات من حيث إشباعها إىل قسمُت: قسم يقوم بإشباعو النشاط اخلاص وىو ما يعرف باحلاجات اخلاصة أو الفردية كاحلاجة إىل الغذاء والكساء وادلأوى . وقسم يقوم بإشباعو النشاط العام وىو ما يعرف باحلاجات العامة أو اجلماعية كاحلاجة إىل العدالة واألمن والدفاع . اخل ويشعر هبا الناس رلتمعُت باستثناء بعض احلاجات اجلماعية األساسية اليت ال ميكن بطبيعتها أن يقوم بأدائها غَت اذليئات العامة، وتشكل الغالبية العظمى ليست ذلا شليزات خاصة جتعل إشباع بعضها متوقفا على اذليئات العامة، وإشباع البعض آالخر قاصرا مبا أنو ال توجد فوارق موضوعية وال حدود ثابتة بُت احلاجات العامة واخلاصة،

Summarized by © lakhasly.com